# منهج تفسير الامام على(ع) للقرآن الكريم و انواعه التفسيرية

**قاسم بستانى**

**عضو كادر التدريس لجامعة شهيد تشمران أهواز، إيران، الكاتب المسؤول، رقم الهاتف الجوال: الموبايل : ٠٩١٦٦١٨٢٥٠٠**

**البريد الكترونيكى: gbostanee@yahoo..com**

**Gh.bostani@scu.ac.ir**

**نصره باجى**

**تدريسى جامعة شهيد تشمران أهواز، إيران، البريد الكترونيكى: baji.nasra@yahoo.com**

**الملخص:**

لم يتم الفهم الكامل لمعارف القرآن إلّا بواسطة تفسير النبى(ص) و لا يكن فى مقدور أحد أن يفسر القرآن إلّا إن تلقى ذلک التفسير من رسول الله(ص) و روايات العامة و الخاصة تصرّح بأن الامام على(ع) تلقى كل التنزيل و التأويل و المعارف القرآن من النبى(ص). لهذا معرفة أسلوب الامام(ع) وريثاً للعلم النبى، يعلمنا الاستخدام السليم للقرآن و طرقه القيمة لتفسيره.

هذا المقال يبحث بطريقة المكتبية طريقة تفسير الامام على(ع) انواعه التفسيرية و تستنتج أن الامام(ع) فى بيانه، يفسر القرآن اعتمادا على قدرة المخاطب و اقتضائاته، بطرق مختلفة، كالراوية و اللغة و التمثيل و... .

من المومل أن يكون هذا المقال خطوة و إن كانت قصيرة، فى طريق ادراک اعظم رجل فى التاريخ الاسلامى أى الامام على(ع) و التعرّف عليه اكثر و على دوره الحيوى فى التفسيرو تبيين معانى القرآن و وضع اسس منهجية للتفسير بالتأسى بطريقته و أخيراً تعظيمه و تكريمه كما هو يليق به.

**الكلمات المفتاحية** : القرآن، التفسير، على(ع)، الطريقة، الانواع التفسيرية.

# Methodology of Interpretation of Imam Ali (PBUH) of the Noble Qur'an and its Interpretive Types

**Qhasim Bustani (responsible writer) .**
**Member of the teaching staff of Shahid Chamran Ahvaz University, Iran,**
**Mobile: 09166182500**
**Email: gbostanee@yahoo..com**
**Gh.bostani@scu.ac.ir**
**Nasra Baji**
**Instructor, Shahid Chamran University, Ahvaz, Iran, Email:**
**baji.nasra@yahoo.com**

**Abstract** :

The knowledge of the Qur'an was not fully understood except through the interpretation of the Prophet (PBUH), and no one would be able to interpret the Qur'an unless he received that interpretation from the Messenger of God (PBUH) and public and private narratives declaring that Imam Ali (pbuh) received all the revelation and interpretation And knowledge of the Qur'an from the Prophet (PBUH). That is why knowing the style of Imam (PBUH) as the heir of the Prophet's knowledge teaches us the proper use of the Qur'an and its valuable methods of interpretation.

This article examines in the librarian way the way the Imam has interpreted (pbuh) his exegetical types and concludes that the Imam (PBUH) in his statement interprets the Qur'an depending on the ability of the addressee and his requirements, in ... different ways, such as narration, language, representation and

It is hoped that this article will be a step, even if it is short, in the way of comprehending the greatest man in Islamic history, Imam Ali (pbuh), and getting to know him more and about his vital role in exegesis. Honor him as befitting him.

**Key words**: Quran, Tafsir, Ali (PBUH), Tareeqah, Tafsir types.

**المقدمه:**

عظمة علم علی(ع) و عمله و مقامه فی الاسلام و وسعة علمه فی تفسیر الدین و القرآن و السنة، هی من حقائق غیر قابل للنقاش بین الفرقین بل عند العالم کله و لهذا المقام العظیم فی العلم و العمل، آثار مبارکة. و من علوم قد تقدّم علی(ع) فیه، علم التفسیر و دراسة التفاسیر المختلفة للمسلمین، تبیّن حضوره الوسیع و بمناهج متعدّده فی فهم و استنباط آیات القرآن ویتضّح أن المسلمین کانوا و لایزالون مدینون لآرائه و تعالمیه فی تفسیر القرآن.

الامام(ع) حسب الاقتضائات و الشرائط الحاکمة، قام بتبیین معارف الحقّة القرآنیة بأسالیب و مناهج متعدّدة و قد وردت هذه التفاسیر فی احادیث الفریقین بالسویة، أو فی احادیث الشیعة فقط أو فی أحادیث أهل السنة فقط، لذا قام هذا المقال بالتتبع کثیراً من مصادر التفسیر عند الفریقین للحصول علی مناهج تفسیر الامام و وجوهه التفسیریة.

**١. الامام علی(ع) مفسر القرآن**

الامام(ع) یعرّف نفسه بأنّه اعلم الناس بعد رسول الله(ص) بکتاب الله العظیم و یؤکّد هذا الامر مراراً، کما قال: «**فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا، وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ، فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي، وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا، وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا، وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا، وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا، وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا**»[١]، و قد صار خلف رسول الله(ص) و بأمر منه(ص) فی تفسیر القرآن[٢]. لهذا کان الامام(ع) یدعو الناس مراراً أن یسألوا منه عن القرآن و کان یصرّح بأنّهم لم یجدوا بعده أحداً یخبرهم بأمر القرآن کما یخبرهم هو(ع)[٣] و کان یصف نفسه بالقرآن الناطق و ترجمان القرآن[٤].

---

[١] - الکلینی١/٦٤ وص١٦١؛ ابن شعبة الحرانی، ص١٩٦؛ الصدوق، کمال الدین و تمام النعمه١/٢٨٥؛ الخصال١/٢٥٧؛ الطوسی، الامالی، ص٥٢٣؛ العیاشی١/١٤؛ الصفار١/١٩٨؛ الطبرسی(احمد)١/٢٦١.

[٢] - ابن طیفور، ص٣٢؛ الجوهری(احمد) ص١١٧، الصدوق، معانی الاخبار، ص٣٣٥؛ الطبری الآملی، ص١٢٦؛ ابن ابی الحدید١٦/٢٣٣؛ الاربلی١/٤٩٢.

[٣] - الطبرسی(فضل)١/٢٦١؛ العیاشی٢/٢٨٣؛ ابن حیون٢/٥٦٢؛ الصدوق، عیون الاخبار٢/١٧؛ الطوسی، الامالی، ص٥٢٣؛ ابن شاذان، ص٩٨؛ ابن طاووس الطزائف ١/٧٣؛ القرطبی١/٣٥؛ ابن سعد٢/٣٣٨؛ ابن عساکر٢٧/١٠٠.

[٤] - الکلینی١/٦١؛ القمی١/٣.

كما يعد علم التفسير من العلوم التى أخذت من الامام على(ع) و الذى انتقل للأجيال القادمة و انتشر بواسطته و بواسطة ابن العباس و كان ابن العباس هو يصرّح بأنّه أخذ هذا العلم من على(ع)[٥].

**٢. أصول العلم بالقرآن فى أحاديث على(ع)**

التّأمل فى الاحاديث التفسيرية للامام على(ع)، يبيّن لنا أهم أصول و قواعد العلم بالقرآن و أهمها كما يلى:

**٢-١. عدم الاختلاف و التناقض فى القرآن**

بما أنّ القرآن نزل فى ٢٣ سنة و بشكل تدريجىّ و فى مناسبات شتّى و حوادث مختلفة(اسباب النزول)، يقتضى هذا البعد من الزمن و الفواصل الطويلة بين نزول الآيات، أن يكون هناك عدم انسجام ببين الآيات المجموعة بين الدفتين، لكن هذا هو ظاهر الامر، امّا فى الحقيقة و باطن الامر لم يكن هناك أىّ عدم انسجام و قد صرّح بهذا القرآن كما قال:«أَ **فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً**»(النساء/٨٢).

و قد أشار الامام على(ع) ايضاً بهذا الحقيقة الساطعة بكلامه البليغة المعجز:«**كِتابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَ تَنْطِقُونَ بِهِ، وَ تَسْمَعُونَ بِهِ، وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ لا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَ لا يُخالِفُ بِصاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ**»[٦].

**٢-٢. هدى القرآن**

آيات كثيرة من القرآن تصرّح بأنه كتاب الهداية:«**ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ**»(**البقره/٢**) و «**قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ**»(النحل/١٠٢).

قد نبّه الامام(ع) ايضاً بهذه الخصيصة الاساسية للقرآن:«**فَهُوَ مَعْدِنُ اَلْإِيمَانِ وَ بُحْبُوحَتُهُ وَ يَنَابِيعُ اَلْعِلْمِ وَ بُحُورُهُ وَ رِيَاضُ اَلْعَدْلِ وَ غُدْرَانُهُ وَ أَثَافِيُّ اَلْإِسْلاَمِ وَ بُنْيَانُهُ وَ أَوْدِيَةُ اَلْحَقِّ وَ غِيطَانُهُ وَ بَحْرٌ لاَ يَنْزِفُهُ اَلْمُسْتَنْزِفُونَ وَ عُيُونٌ لاَ يُنْضِبُهَا اَلْمَاتِحُونَ وَ مَنَاهِلُ لاَ يَغِيضُهَا اَلْوَارِدُونَ وَ مَنَازِلُ لاَ يَضِلُّ نَهْجَهَا اَلْمُسَافِرُونَ وَ أَعْلاَمٌ لاَ يَعْمَى عَنْهَا اَلسَّائِرُونَ وَ إِكَامٌ لاَ يَجُوزُ عَنْهَا اَلْقَاصِدُونَ**»[٧] و يعد هذا من ثانى أصوله(ع) التفسيرية.

**٢-٣. القرآن ربيع القلوب و شفاء الصدور**

القرآن فى نظر على(ع)، ربيع القلوب الذى ينشط الروح و القلب بتعاليمه و يشفى الصدور بهداهه، يجب علينا أن نتخلّص من القبائح بإرشاداته و نطهّر القلب من داء النفاق و فساد العقيدة بمعارفه، فقد قال:«**تَعَلَّمُوا اَلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ اَلْحَدِيثِ وَ تَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ اَلْقُلُوبِ وَ اِسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ اَلصُّدُورِ**[٨] **وَ اعْلَمُوا**

---

٥ - ابن ابى الحديد١/١٩ و١٧.
٦ - نفسه٢/١٧، الخطبه١٣٣.
٧ - نفسه٢/١٧٧، الخطبه١٨٩.
٨ - نفسه١/٢١٦، الخطبه١٠٩.

**أَنَّهُ لَيْسَ عَلى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فاقَةٍ، وَ لا لِاءَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنىً، فاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَاءَوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ،وَ هُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفاقُ وَالْغَيُّ وَالضَّلالُ»**[٩].

**٣. موقع العلوم القرآنية فى روايات الامام على(ع)**

علوم القرآن، مجموعة مباحث عن القرآن[١٠] أو مباحث يتعلّق بالقرآن[١١] و هى مباحث خارجية لاتتعلّق مباشرة محتواه التفسيرية[١٢] كاسباب النزول، علم القراءات، الناسخ و المنسوخ، اعراب القرآن، غريب القرآن، المحكم و المتشابه، اعجاز القرآن و خواص القرآن و فضائل السور و الآيات. و قد وصل الينا احاديث جمة فى علوم القرآن كالناسخ و المنسوخ و اسباب النزول و ...، من على(ع) و نشير ذيلاً إلى هذه العلوم.

**٣-١. المجمل و المبيّن:**

المجمل هو ما خفى مراده و لم يكن فهمه إلّا بتفسير و المبيّن هو ما تبيّن مراده و لم يحتاج فهمه إلى تفسير[١٣]. من نماذج تبيين المجمل قد رويت عن على(ع) هى:

**الف)«هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ»**(المائده/٩٥).

نقل أن رجلاً سأل عليا رضى الله عنه عن الهدى مما هو فقال من الثمانية ازواج فكأن الرجل شك فقال له على رضى الله عنه اتقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت الله تعالى يقول:**«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعام»**(المائدة/١) قال نعم قال فهل سمعته يقول:**«لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ»**(الحج/٣٤) وقال:**«وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَ فَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّه»**(الانعام/١٤٣) قال فسمعت الله يقول:**«مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ»**(الانعام/١٤٣-١٤٤) قال نعم قال فهل سمعت الله يقول **«يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ»** إلى قوله **«هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ»**(المائدة/٩٥) فقال الرجل نعم قال فقتلت ظبيا فماذا على قال على رضى الله عنه **«هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ»** فقال على قد سمى الله هديا بالغ الكعبة كما تسمع[١٤].

**ب)«وَ لَن يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً»**(النساء/١٤١).

نقل عنه(ع) أن المراد من هذه الآية و بملاحظة آية **«فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**(النساء/١٤١)، هو ما يقع في القيامه[١٥].

**ج)«و السقف المرفوع»**(طور/٥).

---

٩ - نفسه٢/٩١، الخطبه١٧٥.
١٠ - الصبحى الصالح، ص١٠.
١١ - الزرقانى١/٢٧.
١٢ - المعرفت، ص٧٩.
١٣ - السيوطى، الاتقان٢/٦٢.
١٤ - الطباطبائي، الميزان٦/١٤٦؛ القبانچى٩٣/١٣؛ السيوطى، الدر المنثور٢/٣٣٠؛ البيهقى، السنن الكبرى٥/٢٢٩؛ ابن أبي حاتم٤/١٢٠٨؛ السيوطى، جامع الاحاديث٢٩/٣٩٨؛ المتقي الهندي٥/٢٣١.
١٥ - الطوسي٣/٣٦٤؛ القبانچي٣٢/٤؛ البجنوردي١/١٨٨؛ الطبري٥/٢١٤؛ الثعلبي٣/٤٠٤؛ ابن عطيه٢/٣٢٧؛ ابن كثير٢/٣٨٧؛ الآلوسي٣/١٦٨؛ ابو حيان٤/١٠٥؛ الثعالبي٢/٣١٨؛ الثوري٢/٩٨؛ فخر الرازي١١/٢٤٨؛ القرطبي٥/٤١٩؛ السيوطى، جامع الأحاديث٣/٩٣؛ المتقى الهندى٢/٣٩٠؛ الصنعاني، المصنف١/١٧٥؛ الشنقيطى١/٣٥٥، بغوى١/٧١٤.

روى عنه(ع) أنه قال فى تفسير هذه آية و باستناد بآية «**وَ جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُون**»(الانبياء/٣٢) أنّ السقف المرفوع، هو السماء[١٦].

**٣-٢. المطلق و المقيّد:**المطلق هو الدالّ على الماهية بلا قيد أو لفظ دال على معناه الشائع فى جنسه و المقيد هو لفظ دال على معناه غير الشائع فى جنسه[١٧] و قد ورد تقييدات بعض آيات مطلقات عن على(ع) و نشير هنا الى إحدى من تلك التقييدات:

* «**السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا**»(مائده/٣٨).

نقل عن الامام(ع) فى مسألة قطع يد السارق، أن مطلق قطع اليد فى آية السرقة يحمل على تقييده فى آية المحاربة ... كما قيل عنه(ع): كَانَ عَلِيٌّ لَا يَقْطَعُ إِلَّا الْيَدَ وَالرِّجْلَ؛ إِذَا سَرَقَ قُطِعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ إِذَا سَرَقَ الثَّانِيَةَ، قُطِعَتْ رِجْلُهُ، فَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ، لَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَطْعًا لأنه كان يحمل آية «**السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا**»(مائده/٣٨) على آية المحاربة:«**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ**»(مائده/٣٣) و كان يقول أن الله لم يقل اكثر من قطع رجل واحد و يد واحد و أنه لَا يَقْطَعُ إِلَّا الْيَدَ وَ الرِّجْلَ، وَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ سُجِنَ، وَنُكِّلَ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي اللَّهَ، أَلَّا أَدَعَ لَهُ يَدًا يَأْكُلُ بِهَا وَيَسْتَنْجِي[١٨].

**٣-٣. العامّ و الخاصّ:**

العام، لفظ يدل على جميع افراده بلا حصر و استثناء و الاصل هو بقاء العام على عامه إلى إن يخصّص به تخصيص[١٩]. هنا نذكر بعض الاحاديث التفسيرية للامام(ع) خصّص فيها مدلول العام الموجود فى الآية:

**(الف)** سأل رجل علي بن أبي طالب فقال: إن لي أختين مما ملكت يميني، اتخذت إحداهما سرية فولدت لي أولادا ثم رغبت في الأخرى فما أصنع؟ فقال علي رضي اللّه عنه: تعتق التي كنت تطأ ثم تطأ الأخرى، قلت: فإن ناسا يقولون: بل تزوجها ثم تطأ الأخرى، فقال علي: أ رأيت إن طلقها زوجها أو مات عنها، أليس ترجع إليك؟ لأن تعتقها أسلم لك. ثم أخذ علي بيدي فقال لي: إنه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب اللّه عز و جل من الحرائر إلا العدد، أو قال: إلا الأربع، و يحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في كتاب اللّه من النسب و المراد من الآية التى أحلّت، هى الآية:«**إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ**»(المؤمنون/٦) و من الآية التى حرّمت، هى الآية:«**وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ**»(نساء/٢٣ ) و

---

١٦ - الطوسي، التبيان٩/٤٠٢؛ الطباطبايي١٩، الميزان/٨؛ الطبرسي (فضل) ٩/٢٤٧؛ القمي المشهدي١٢/٤٤٧؛ الحويزي٥/١٣٨؛ ابن كثير ٧/٣٩٩؛ ابن ابي حاتم٩/٣٣١٤؛ الطبري، جامع البيان ١٢/٢٧؛ ابن عطيه٥/١٨٦؛ شوكاني٥/١١٦؛ البوصيري٦/٩٢؛ ابن جوزي، زاد المسير٤/٢٧٦؛ الذهبي، المستدرك٣/٥٠٨؛ البيهقي، شعب الإيمان٣/٤٣٦؛ السيوطي، جامع الاحاديث٣١/١٨٨؛ ابن الجبر٢/٦٢٤؛ ابن حجر، فتح الباري٦/٢١٩.

١٧ - السيوطي، جمع الجوامع٢/٧٩؛ نفسه، الاتقان٢/١٥؛ القبانچي١/٤٧.

١٨ - العياشي١/٣١٩؛ الفيض الكاشاني٢/٣٤؛ البحراني، البرهان٢/٢٩٦؛ القمي المشهدي٤/١١٣؛ الميرزا النوري١٨/٨٧؛ ابن عاشور٥/١٠٠؛ مالك٣/٤٩؛ الصنعاني، المصنف١٠/١٨٦؛ السيوطي، جامع الاحاديث٣١/٣٤٢.

١٩ - سيوطي، الاتقان١/٦٣١.

يوجد بين الآيتين العموم و الخصوص و خصّصت عموميّة التمتع بالأمة بعدم جواز الجمع بين الاختين[٢٠].

**ب)** روى أن الامام(ع) حكم فى عدّة المرأة التى توفى زوجها بإنّها قد تتربص أبعد الأجلين و يظهر أن هذا الحكم قد أخذ من الآيتين التاليتين:«**وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**»(البقره/٢٣٤) و « **وَ أُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**»(طلاق/٤)؛ فالمرأة الحامل و المتوفاة زوجها اذا وضعت حملها قبل الأربعة أشهر من أجلها، يجب عليها اتمام العدة و لم يعمل بعموم الآية و الآية الثانية تخصّص بالأية الأولى و إذا اكملت الأربعة أشهر و العشر، لم يكمل اجلها إلّا بوضع حملها، لأنّه عموم الآية الأولى تخصّص بالآية الثانية و هاتان الآيتان قد تكونان من جهة عام و من جهة أخرى خاص و من كل جهة، تخصّص الأخرى[٢١].

**٣-٤. الناسخ و المنسوخ:**

النسخ، رفع حكم شرعى سابق بحكم شرع جديد يأتى من بعده[٢٢] و كان على(ع) يعتقد أنّه لايمكن التفسير بلا العلم بالناسخ و المنسوخ. روى أنّه قَالَ لِقَاضٍ:«هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ قَالَ لَا قال ع إِذاً هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ»[٢٣]. هناک بعض أمثلة لتفسيره المبنى على الناسخ و المنسوخ كالتالى:

-« **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً**»(المجادله/١٢).

روى عن الامام على(ع) أنه قال: ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً» كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه و سلم قدمت بين يدي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت«أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ...»(المجادله/١٣)[٢٤].

**٣-٥. المحكم و المتشابه:**

---

٢٠ - الطباطبائي، الميزان٤/٢٨٦؛ السيوطي، الدر المنثور٢/١٣٧؛ الصادقي الطهراني٦/٤٠٧؛ الطوسي، عدة الاصول٣/١٥٨؛ الميرزا النوري١٤/٣٢٧؛ ابن ابي جمهور٢/٣٥؛ ابن كثير٢/٢٢٣؛ الغزالي٢/١٣٧؛ المتقي الهندي١٦/١٤؛ ابن ابي شيبة ٣/٣٠٢؛ الصنعاني، المصنف ٧/١٩٢ -١٩٣؛ ابن حزم، المحلى٩/٥٢٢.

٢١ - الطوسى، التبيان٢/٢٦٢؛ الجصاص٢/١١٩؛ الزمخشري٤/٥٥٧؛ فخر الرازى٦/٤٦٧؛ النيشابورى١/٦٤٤؛ الحر العاملى١٨/٣٧؛ الميرزا النوري١٥/٢٩٨؛ النسفي٣/٤٤٢.

٢٢ - قتاده، ص٦؛ ابن حزم، الاحكام٤/٤٣٩؛ الغزالي١/١٠٧؛ البهائي، ص١٥٤؛ الخوئي، البيان، ص٢٨٨.

٢٣ - المصباح الشريعه، ص١٧؛ العياشى١/١٢؛ الطبري١٠/١٠٤؛ السيوطي، الدر المنثور٢/١٠٦؛ الإتقان٢/٥٥؛ ابن حزم، الناسخ و المنسوخ، ص٥؛ ابو خيثمة، ص٣١؛ البيهقي، السنن الكبرى١٠/١٩٧؛ الزركشي٢/٢٩؛ القتاده، ص٩؛ ابن ابي شيبة٦/١٩٦؛ القرطبي٢/٦٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب١٠/١٤٣؛ البحراني، مدينة المعاجز٣/٤٦٣.

٢٤ - الطبرسى(احمد)١/١٢٨؛ ابن طاووس، الطرائف١/٤٠؛ الخوئي، البيان، ص٣٧٤؛ القمي٢/٣٧٥؛ الطبرسى(الفضل)٩/٣٧٩؛ الطباطبايى، الميزان١٩/٢٩٢؛ الحويزى٥/٣٦٥؛ البحرانى، البرهان٥/٣٢٥؛ الفيض الكاشانى٥/١٤٩؛ القمي المشهدى١٣/١٤١؛ الجصاص٥/٣١٥؛ الحسكانى٥/١٩٥؛ ابن كثير٨/٨١؛ النيشابورى٦/٢٧٥؛ القرطبى١٨/٣٢٠؛ الثعالبى٥/٤٠٣؛ السيوطى، الدر المنثور٦/١٨٥؛ الحسكانى٢/٢١٩؛ الزمخشرى٤/٤٩٤؛ الثعلبى٩/٢٢١؛ ابن عطيه٥/٢٨٠؛ فخر الرازى٢٩/٤٩٥؛ المجلسى(محمد باقر)١٧/٢٩؛ ابي السعود٦/٢٩٠؛ الماوردي٤/٢٤٨؛ ابن الجوزي، نواسخ القرآن١/٢٣٥.

قيل: المحكم ما وضح معناه، و المتشابه نقيضه. المحكم ما لا يحتمل من التأويل إلّا وجها واحدا، و المتشابه ما احتمل أوجها. المحكم ما عرف المراد منه، إمّا بالظهور و إمّا بالتأويل. و المتشابه: ما استأثر اللّه بعلمه، كقيام الساعة، و خروج الدّجّال، و الحروف المقطّعة في أوائل السّور[٢٥].

القرآن الكريم، يقسم آياته إلى المحكم و المتشابه و يؤكّد بأنّ لايعلم مدلولات المتشابه إلّا الله و الراسخون فى العلم(آل عمران/٧) و هناک احاديث جمّة تصرّح بأنّ الراسخون فى العلم هم الائمة(ع) و فى مقدمتهم الامام على(ع). نذكر هنا بعض التفاسير للمتشابهات القرآنية عن الامام(ع).

الف) «**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ ، إلى رَبِّها ناظِرَةٌ**»(القيامة/٢٢و٢٣).

يقول الامام على(ع) فى تفسير هذه الايه:«فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ يَنْتَهِي فِيهِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَى نَهَرٍ يُسَمَّى الْحَيَوَانَ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ وَ يَشْرَبُونَ مِنْهُ فَتَنْضُرُ وُجُوهُهُمْ إِشْرَاقاً فَيَذْهَبُ عَنْهُمْ كُلُّ قَذًى وَ وَعْثٍ ثُمَّ يُؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ كَيْفَ يُثِيبُهُمْ وَ مِنْهُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ تَسْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِم«**سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ**»(الزمر/٧٣) فَعِنْدَ ذَلِكَ أَيْقَنُوا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَ النَّظَرِ إِلَى مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ- فَذَلِكَ قَوْلُهُ:«**إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**»(القيامة/٢٣) وَ إِنَّمَا يَعْنِي بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِلَى ثَوَابِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى»[٢٦].

ب) «**وَ الْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ**»(الحاقه/١٦).

سأل نصرانى عن آيه:«**وَ الْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ**»(الحاقه/١٦). فقال على (ع):«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْمِلُ الْعَرْشَ وَ لَيْسَ الْعَرْشُ كَمَا تَظُنُّ كَهَيْئَةِ السَّرِيرِ وَ لَكِنَّهُ شَيْءٌ مَحْدُودٌ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ وَ رَبُّكَ عَزَّ وَ جَلَّ مَالِكُهُ لَا أَنَّهُ عَلَيْهِ كَكَوْنِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِحَمْلِهِ فَهُمْ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ بِمَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْه»[٢٧].

ج) «**وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ** »(آل عمران/٧٧).

روى أنّه أجاب أحدهم سأله عن آية:«و لاينظر إليهم يوم القيامة»: «إن الله يُخْبِرُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُمْ بِخَيْرٍ وَ قَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ وَ اللَّهِ مَا يَنْظُرُ إِلَيْنَا فُلَانٌ وَ إِنَّمَا يَعْنُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنَا مِنْهُ بِخَيْرٍ فَذَلِكَ النَّظَرُ هَاهُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ فَنَظَرُهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ لَهُم»[٢٨].

### ٣-٦. اسباب النزول

علم باسباب النزول و المناسبات الموجودة بين الآيات و الحوادث الواقعة زمن نزولها، يساعد كثيراً فى فهم

---

٢٥ - السيوطى، الاتقان١/٥٩٣.
٢٦ - الصدوق، التوحيد، ص٢٦٢؛ الفيض الكاشانى١/١٥٦؛ البحرانى، البرهان٥/٨٤٩؛ الحويزى٥/٤٦٥.
٢٧ - الصدوق، التوحيد، ص٣١٦؛ الحويزى٣/٣٦٩.
٢٨ - الصدوق، التوحيد، ص٢٦٥؛ الفيض الكاشانى١/٣٤٩؛ الحويزى١/٣٥٥.

المعانى المرادة من الآيات و استنباط الاحكام منها و المسلمون متفقون على الدور البارز لأسباب النزول فى التفسير الصحيح للقرآن و على(ع) بما أنّه تربّى على يد النبى(ص) و كان رفيقه و ناصره فى كل حوادث صدر الاسلام و حاضراً فى كل مواقع حضور الرسول(ص) و نزول القرآن، ناهيک عن كونه(ع) صهره(ص) و قريبه(ص)، فله أعلى مراتب العلم بأسباب النزول حتى روى عنه(ع):«سلوني، سلوني، سلوني عن كتاب الله تعالى، فوالله، ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار»[٢٩] أو «والله ما أنزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت»[٣٠]. سنذكر فيما يلى بعض تفاسير الامام(ع) على أساس أسباب النزول:

الف) «**ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ**»(التوبه/١١٣)

روى عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:«سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ»[٣١].

ب) «**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا**»(النساء/١٠١).

روى عن علي قال: سأل قومٌ من التجار رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، إنا نضرب في الأرض، فكيف نصلي؟ فأنزل الله:«وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة»، ثم انقطع الوحي. فلما كان بعد ذلك بِحَوْلٍ، غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظُّهر، فقال المشركون: لقد أمْكَنكم محمد وأصحابه من ظهورهم، هلا شددتم عليهم؟ فقال قائل منهم: إنّ لهم أخرى مثلها في إثْرها! فأنزل الله تبارك وتعالى بين الصلاتين:«إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إنّ الكافرين كانوا لكم عدوًّا مبينًا وإذا كنت فيهم فأقمتَ لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك» إلى قوله:«إن الله أعد للكافرين عذابًا مهينًا». فنزلت صلاة الخوف»[٣٢].

### ٣-٧. الحروف المقطعه

**الحروف المقطعه،** هى حروف ابتدأ بعض السور القرآنية و هى ٢٩ سورة، بها و هذه الحروف، كلّها مع احتساب المكررات، ٧٨ حرفاً و مع حذف المكررات، ١٤ حرفاً و هى تحسب من اسرار القرآن العزيز و رغم هذا سعى أكثر من مفسّر أن ينال من معانيه و هو غير موفق.

---

٢٩ - أمين١/٣٦٧؛ الحويزي٣/١٤٢؛ العياشي٢/٢٨٣؛ البحراني، البرهان٣/٥١٣؛ القمي المشهدي ٧/٣٦٧؛ ابن سعد٢/٣٣٨، الخطيب التبريزي، ص٢٢٨؛ القرطبي١/٣٥؛ السمعاني٥/٢٥٠؛ المتقي الهندي٢/٥٦٥؛ ابن حجر، الإصابة٤/٤٦٧، ٤٦٨؛ الحسكاني١/٤٢؛ الثعالبي١/٥٢؛ ابن عطيه١/١٣.

٣٠ - العياشي١/٣٢٨؛ الحسكاني١/٤٥؛ ابن عطيه١/١٣.

٣١ - الترمذي٥/٢٨١؛ السيوطي، لباب النقول١/١١٥؛ الثعلبي٥/١٠١؛ البغدادي٢/٤١٢؛ البغوي٢/٣٤٩؛ فخر الرازي١٦/١٥٧؛ القرطبي٨/٢٧٤؛ الطبري١١/٣٣؛ ابوحيان٥/٥١٤.

٣٢ - الطبري٩/١٢٦؛ المتقي الهندي٨/٤٢٠؛ السيزواري٩/٢١٩؛ صادقي الطهراني٧/٣٩٥؛ السيوطي، الدر المنثور١/٢٢١؛ ابن كثير٢/٣٥٤.

هناک روايات عدة ايضاً عن على(ع) تخصّ بالحروف المقطعة و تبحث عنها تارة من حيث استعمالها و تارة عن حقيقتها كالروايات التالية:

الف) روت العامة عن أمير المؤمنين ع أنه قال:«إن لكل كتاب صفوة و صفوة هذا الكتاب حروف التهجى»[٣٣] و فى روايه اخرى قال:«الحروف المقطعه في القرآن هي اسم الله الاعظم»[٣٤] و روى ايضا عنه:«هي سرّالله في القرآن ولله في كل كتاب من كتبه سرّ، فهي من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه ولا يحب ان نتكلم فيها ولكن نومن بها ونقرا كما جاءت»[٣٥].

ب) «يس»(يس/١) و «طه»(طه/١): روى علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّانِي في القُرْآنِ بِسَبْعَةِ أَسْمَاءَ : مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَطه وَيس وَالمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ وَعَبدَ اللَّهِ»[٣٦].

ج) ذيل «حم عسق»: قال ابن عباس:«و كان علي عليه السلام يعرف الفتن بها»[٣٧].

**٣-٨. المقدم و الموخر**

قد وقع فى القرآن لمقتضيات عدّة، تقديمات و تأخيرات فى الكلمات أو الجمل، إن لم يكن المفسر عالماً بها، قد يقع فى الخطأ الجسيم لمدلول القرآن و كان العلماء از سابق الزمان مدركين هذا الوجه من التفسير و كان فى مقدمتهم الامام على(ع) كما يتضّح فى الأمثلة التالية:

الف) «**مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِها أَوْ دَيْنٍ**»(النساء/١١).

روى عن علي (رض) قال:«قضي النبي (ص) بالدين قبل الوصيه وانتم تقروون من بعد وصيه يوصي بها او دين»[٣٨].

ب) «**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**»(المائده/٦).

روى عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر قال: كنت أقرأ أنا والحسن والحسين قريبا من علي عليه السلام وعنده ناس قد شغلوه فقرأنا: وأرجلكم، فقال رجل: وأرجلكم بالكسر، فسمع ذلك علي عليه السلام فقال: ليس كما قلت، ثم تلا: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وامسحوا برؤوسكم هذا من المقدم والمؤخر في الكلام[٣٩].

---

٣٣ - الطباطبايى، الميزان١٨/٩؛ الطبرسى (الفضل) ١/١١٢؛ العياشى٢/٣؛ القمى المشهدى١٠/٦٩؛ البحرانى، البرهان١/١٢٣؛ الفيض الكاشانى١/٩١؛ الجويزى١/٣٠؛ فخر الرازى٢/٢٥؛ البغوى١/٨٠؛ الثعلبى٢/١٣٦؛ النيشابورى١/١٣٠؛ البغدادى١/٢٣؛ الثعلبى١/١٣٦.

٣٤ - ابن عطيه١/٨٢؛ الثعالبي١/١٨١.

٣٥ - القرطبي١/١٥٤؛ ابن ابى حاتم١١/١٤.

٣٦ - الطوسى، التبيان٨/٤٤١؛ الماوردى٣/٤٣٥؛ القرطبى١٦/١.

٣٧ - القرطبى١٦/٢ ؛ النحاس٦/٢٩١.

٣٨ - ابن حنبل١/١٣١؛ الترمذى ٧/٤٤١؛ ابن ماجه٢/٩٠٦؛ الحميدى١/١٨١؛ الطيالسى٢/١٤٨؛ البزار٣/٧٤؛ المزنى١/٣٩١؛ الحاكم النيشابورى٤/٣٧٣؛ ابن جارود١/٢٣٩؛ المروزى١/٧٦.

٣٩ - ابوزرعه١/٢٢١؛ النحاس٢/٢٧٤؛ الطبرى٦/٨٢؛ القرطبى٦/٩٣؛ السيوطى، الدر المنثور٢/٢٦٢؛ الصادقى٨/١٥١؛ الثعلبى٤/٢٧.

**۴. الانواع التفسيرية للامام على(ع)**

دراسة منهج و طريقة تفسير الامام(ع) فى احاديثه التفسيرية، يكشف لنا انواعه التفسيرية بشكل ما يلى:

**۴-۱. تبيين آيات الاحكام، كالأمثلة التالية:**

الف) «**إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ الي المرافق**»(المائده/۶).

روى أن علياً(ع) كان يتوضأ عند كل صلاة الوضوء، لأن ظاهر الآية يدلّ على الضوء لكلّ صلاة[۴۰].

ب) « **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْه**»(البقره/۱۸۵).

روى عنه(ع) أنه قال:«من أدركه رمضان و هو مقيم ثم سافر بعد، لزمه الصوم»[۴۱].

ج) «**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ**»(البقرة/۲۳۳) و«**وَ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**»(الأحقاف/۱۵).

نقل أن الامام(ع)، استناداً لظاهر آيتين، حكم ببرائة امرأة كانت قد اتهمت بالزنا لأنّها وضعت حملها بعد ستة أشهر من عقد نكاحها و الآيتان هما:«**و حمله و فصاله ثلاثون شهراً**»(الاحقاف/۱۵)، «**و الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة**»(البقرة/۲۳۳) و بما أن الحولين الكاملين ۲۴ شهراً و بعد نقصها من ۳۰ شهراً يبقى ۶ شهور فأقلّ الحمل ستة أشهر، حكم بتبرئة الامرأة من تهمة زنا المحصنة و حكم الرجم[۴۲].

**۴-۲. تبيين مفردات الآيات**

بلا شک، أحد لوازم تفسير القرآن الكريم، العلم بمعانى مفرداته و غرائبه. أهمية هذا العلم بقدر يقول الراغب الاصفهانى إن العلم بمعانى مفردات القرآن، يعدّ من الضروريات الأولية لطالبين فهم و تفسير القرآن[۴۳]. التأمل فى الاحاديث التفسيرية للامام على(ع)، يبين أنّ شرح و بيان مفردات القرآن و غرائبه، يعدّ من أهم أنواعها التفسيرية الذى قام به بأشكال مختلفة، نذكر هناک بعضها هنا:

**۴-۲-۱. بيان المراد من المفردات**، كالتالى:

---

۴۰ - الطوسى، التبيان۳/۴۴۸؛ الطبرسى(الفضل)۳/۵۲؛ الميرزا النورى۱/۲۰۰؛ البروجردى۲/۲۴۰؛ الطباطبائى، سنن النبى۱/۲۱۵؛ سنن الإمام على (ع)ص۳۱۱؛ الفيزآن۵/۲۳۴؛ الطبزى۶/۲۷۲؛ ابن كثير۳/۴۰۶؛ الآلوسى۳/۲۴۲؛ النحاس۲/۲۷۰؛ ابن عطيه۲/۱۶۰؛ الثعلبى۴/۳۵؛ ابو حيان۴/۱۸۷؛ الطحاوى۱/۱۶۶؛ الدارمى۱/۱۶۸؛ الصنعانى، المصنف۱/۵۸؛ المتقي الهندي۹/۴۵۸؛ القطب الراوندي۱/۱۱.

۴۱ - الطوسى، التبيان۲/۱۲۲؛ الطبرسي(الفضل)۲/۴۹۸؛ القباني۲/۸۸؛ السبحاني، ص۲۹۳، ۳۰۰؛ الطبرى۲/۸۶ ؛ السيوطى، الدر المنثور۲/۱۹۰؛ الثعلبى۲/۷۰؛ ابن أبى حاتم۱/۳۱۲ ؛ ابو حيان۲/۱۹۷؛ فخر الرازى۵/۲۵۶؛ مسلم۱/۴۳۳؛ الشوكانى۱/۲۱۲؛ القرطبي۲/۲۹۹؛ النيشابورى۱/۵۰۲؛ البغوى۱/۲۱۷؛ الجصاص۱/۲۳۴؛ السيوطى، جامع الأحاديث۳۲/۹۶؛ ابن عبد البر۹/۶۶؛ المتقي الهندي۸/۶۰۸؛ ابن حزم، المحلى۶/۳۴۷.

۴۲ - الجويزى۵/۱۴؛ الطباطبائى، الميزان۱۸/۲۰۷؛ الفيض الكاشانى۵/۱۴؛ القمى المشهدى۱۲/۱۸۰؛ ابو الفتوح رازى۳/۲۸۷؛ الحر العاملى۲۱/۳۸۲؛ المجلسي۳۰/۱۱۱؛ الاميني۸/۶۳؛ ابن عاشور۱۳/۳۵۹؛ ابن كثير۷/۲۲۲؛ القرطبى۵/۲۶۲؛ الثعلبى۸/۳۴۶؛ ابن عطيه۵/۶۶؛ فخر الرازى۶/۴۶۰؛ ابن العربى۲/۲۰۲؛ البيهقي، السنن الكبرى۷/۴۴۲؛ نفسه، السنن الصغرى۲/۳۴۶؛ ابن حنبل۴/۱۵۵۹؛ السيوطى، جامع الأحاديث۲۷/۲۸۸؛ المتقي الهندي۶/۲۰۵ - ۲۰۶.

۴۳ - الراغب، ۵۴.

الف) « **وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً**»(الذاريات/١).

روي أن ابن الكوا سأل أمير المؤمنين عليا(ع) و هو يخطب على المنبر، فقال: ما «الذَّارِياتِ ذَرْواً»؟ قال: الرياح. قال: «فَالْحامِلاتِ وِقْراً»؟ قال: السحاب. قال: «فَالْجارِياتِ يُسْراً»؟ قال: السفن. قال: «فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً»؟ قال: الملائكه[٤٤].

ب) «**فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ**»(التكوير/١٥).

قال على(ع): هي النجوم تخنس بالنهار، و- تظهر بالليل، و- تكنس في وقت غروبها أي تتأخر عن البصر لخفائها، فلا ترى[٤٥].

ج) «**وَ الْعادِياتِ ضَبْحا**»(العاديات/١).

قال على(ع) انها إبل الحاج تغدو من عرفة الى المزدلفة، و من المزدلفة الى مني[٤٦].

د) «**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ**»(البقره/٢١٩).

روى عن على(ع): الشِّطْرَنْجُ وَ النَّرْدُ هُمَا الْمَيْسِرُ[٤٧].

**٤-٢-٢. بيان المفردات استناداً بلغة العرب:**

الاستناد بلغة العرب فى التفسير، يعنى الاكتفاء بفهم العرب لألفاظه وقت نزول القرآن و هو منهج قويم و قديم فى تفسير و فهم القرآن. نذكر فيما يلى بعض نماذج هذا النوع من التفسير فى الاحاديث التفسيرية للامام على(ع):

الف) «**وَ الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ**»(البقره/٢٢٨).

روى أنّه قال فى تفسير هذه الآية: إن القرء الحيض، يقول: إذا طلقت في طهر لم توطأ فيه استقبلت حيضة ثم حيضة ثم حيضة ثم تغتسل، فبالغسل تنقضي العدة. و روى عنه ايضاً: «القرء » أنه الحيض[٤٨].

طبعاً هناك من يقول بأن «القرء»، هو «الطهر»[٤٩].

ب) «**أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ**»(النساء/٤٣ ).

---

٤٤ - الثقفي١/١٠٣؛ الطبرسى (احمد) ١/٢٥٩؛ الصدوق؛ عيون الاخبار٢/٦٦؛ الطوسي، التبيان٩/٣٧٩؛ القمي المشهدي٢/٤٠٤؛ الطباطبايي، الميزان١٨/٣٧٥؛ الطبرسى (الفضل) ٩/٢٣٠؛ الطبرى٢٩/١٤٢؛ القرطبي٢٨/٣٠؛ الزمخشري٤/٣٩٤؛ الثعلبي٩/١١٠؛ البحرانى ، البرهان٥/٤٩٢؛ ابن العربى٣/١٢٤٩؛ النيشابوزى٦/١٨٤.

٤٥ - الطوسى، التبيان١٠/٢٨٥؛ الطبرسى (الفضل) ١٠/٦٧٧؛ القمي المشهدى١٤/١٥٣؛ الحويزى٥/٥١٧؛ الطباطبائي، الميزان٢٠/٢٢١؛ الطبري٣٠/٤٨؛ القرطبي٢٠/٢٣٦؛ ابن عطيه ٧/٢؛ ابن كثير٨/٣٣٥؛ ابن ابي الحاتم١٠/٣٤٠٤؛ المبدى١٠/٣٩٧؛ ثعلبى١٠/١٤١؛ البغوي٥/٢١٧؛ ابن الحجز، فتح الباري٨/٥٣٣؛ المتقي الهندي٢/٥٤٧؛ السيوطي، الدر المنثور٦/٣٢٠.

٤٦ - الطبرسى (الفضل) ١٠/٨٣٠ ؛ الحويزي٥/٦٥٦؛ السيوطي، الدر المنثور٦/٣٨٣؛ القرطبي٢٠/١٥٥؛ الميبدى١٠/٥٨٤؛ الثعلبي١٠/٢٢٩؛ المتقي الهندي٢/٥٥٤؛ الماوردى٤/٤٤٦.

٤٧ - الكليني٦/٤٣٥؛ الحويزي١/٢١٠؛ القمي المشهدي٢/٣٢٢؛ البغوي١/٢٨١؛ العطاردي٣/٣٥٩؛ القبانچي٢/١٦٣؛ الخازن١/٢١٥؛ فخر الرازي٦/٤٠٠؛ ابن عادل٣/٤٣٧؛ الشوكانى٢/٨٧؛ القرطبي٣/٥٠؛ ابن ابي شيبة٥/٢٨٧؛ الثعلبى٢/١٥١؛ القرطبى٣/٥٣.

٤٨ - الطوسي، التبيان٢/٢٣٧؛ الطبرسي (الفضل) ٢/٥٣٧؛ الجرجاني٢/٤٢٨؛ الشنقيطي،ج٢، ص١٢٨؛ ابن عاشور٢/٣٧١؛ الثعلبي٢/١٧٠؛ الماوردى١/١٥٦؛ ابن كثير١/٤٥٨؛ ابو حيان٢/٤٥٤؛ فخر الرازي٦/٤٣٦؛ القرطبي٣/١١٣؛ البغدادى١/١٥٩.

٤٩ - الجوهرى (اسماعيل) ٢/٦٧؛ الازهرى٣/٢٦٣؛ ابن منظور١/١٢٨.

روى أنّه(ع) قال إنّ المراد من «لامستم النساء»، ليس الملامسة حقيقة كما يزعم بعضهم، بل هذا تعبير كنايي و المراد منه الجماع[٥٠].

**٤-٣. شرح و توضيح الآيات**

قسم من تفسير الامام(ع) شرح و بيان و توضيح و رفع الابهام عن الآيات بأكمله، كالأمثلة التالية:

الف) «**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**»(الدخان/٢٩).

روى عن علي كرم اللّه تعالى وجهه أنه قال فى متابعه هذه الايه:«إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض و مصعد عمله من السماء»[٥١]. جدير بالذكر أنه لم نجد هذا التفسير فى مصادر الشيعة.

ب) «**الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ**»(الزخرف/٦٧).

روى أن عليا رضي الله عنه قال: خليلان مؤمنان، و خليلان كافران، فمات أحد المؤمنين فقال: يا رب إن فلانا كان يأمرني بطاعتك و طاعة رسولك، و يأمرني بالخير، و ينهاني عن الشر و يخبرني أني ملاقيك يا رب فلا تضله بعدي و اهده كما هديتني و أكرمه كما أكرمتني، فإذا مات خليله المؤمن جمع بينهما فيقول: ليثن أحدكما على صاحبه فيقول: يا رب إنه كان يأمرني بطاعتك و طاعة رسولك، و يأمرني بالخير، و ينهاني عن الشر، و يخبرني أني ملاقيك، فيقول: نعم الخليل، و نعم الأخ، و نعم الصاحب قال: و يموت أحد الكافرين فيقول: يا رب إن فلانا كان ينهاني عن طاعتك و طاعة رسولك، و يأمرني بالشر، و ينهاني عن الخير، و يخبرني أني غير ملاقيك، فيقول: بئس الأخ، و بئس الخليل، و بئس الصاحب»[٥٢]. يبدو أن هذا التفسير لم يوجد فى تفاسير الشيعة.

ج) «**يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ، إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**»(الشعراء/٨٨-٨٩).

روى عن علي(ع) فى تفسير هذه الآيات:«المال و البنون حرث الدنيا و العمل الصالح حرث الآخرة و قد يجمعهما الله لأقوام»[٥٣].

**٤-٤. تفسير القرآن بالقرآن**

لا شك فيه أن من اتقن مصادر التفسير، هو القرآن نفسه و قد قال على(ع) فيه:«**وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ**»[٥٤]. عند المتأمل فى الآيات القرآنية يظهر جلياً أن هناك آيات مبهمات و مجملات قد فسرت بآيات أخرى مبينات و هذا الأمر، يعدّ أحد المصاديق لوصف القرآن نفسه بأنه «تِبْياناً لِكُلِّ

---

٥٠ - الطوسي٣/٢٠٥؛ الحر العاملي٢١/١١؛ الطبرسي (الفضل)٣/٨٣؛ ابن كثير٢/٢٧٦؛ الآلوسي٣/٤١؛ ابو حيان٤/١٤٦؛ الخازن٢/٩٨؛ الشوكاني١/٤٢؛ السيوطي، الدر المنثور٢/٢٦٦.

٥١ - ابن الجوزي، تذكرة الأريب١/١٥١؛ زاد المسير٤/٩١؛ ابن كثير ٧/٢٣٣؛ الآلوسي١٣/١٢٣؛ الشوكاني٤/٦٦٢؛ القرطبي١٦/١٤٠، السيوطي، الدر المنثور٦/٣١.

٥٢ - الطبري٢٥/٥٧؛ الشوكاني٤/٦٤٦؛ السيوطي، الدر المنثور٦/٢٢؛ ابن كثير ٧/٢١٩؛ القرطبي١٦/١١٠؛ الثعلبي٨/٣٤٢؛ النحاس، ج٦، ص٣٨٢؛ ابن ابي حاتم٥/٣٢٨٥؛ الميبذي٩/٨٢؛ الصنعاني، تفسير القرآن٣/١٩٩؛ المتقي الهندي٢/٤٩٩، بغوى٤/١٦٨؛ البغداى٤/١٤٣.

٥٣ - الكافي٥/٥٧؛ ابن شعبة الحراني، ص٢١٧؛ السيد الرضي١/٦١؛ السيوطي، الدر المنثور٤/٣٢٤؛ ابن ابي حاتم ٧/٢٣٦٤؛ الشوكاني٣/٣٤٤؛ المتقي الهندي١٦/٢٢٦؛ ابن عساكر٤٢/٥٠٢.

٥٤ - السيد الرضى٢/١٧، الخطبه١٣٣.

شَيْءٍ»(النحل/٨٩).

وقد استفاد الامام(ع) ايضاً هذا المنهج و الطريقة أى تفسير القرآن بالقرآن فى تفسيره المبارک لكشف معانى المجملة أو المبهمة كما نرى فى النماذج التالية:

الف) تفسير آية «**قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً**»(الزمر/٣٣) بآية «**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ**»(**النساء/٤٨**)[٥٥]، من حيث أنّه يمكن أن يظن من الآية الأولى أنّ الله قد يغفر كلّ الذنوب مطلقاً لكن بملاحظة الآية الثانية يستثنى من مطلق غفران الربّ، ذنب شرک بالله.

**٤-٥. تفسير القرآن بالسنة:**

من المناهج القديمية لتفسير كتاب الله الكريم، الرجوع و الاستناد إلى السنة الصحيحة، و هو تفسير يعرف بالتفسير بالمأثور أو بالمنقول؛ لأن المجمع عليه عند المسلمين هو أن كثيراً من المجملات و المبهمات القرآنية قد فسّرت من قبل النبى(ص). و قد اعتنى الامام على(ع) كثيراً بهذا المنهج فى فهم و تفسير القرآن و هناک بعض الأمثلة لهذا النوع من التفسير عند الامام(ع):

الف) «**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَ قُومُوا لله قَانِتِينَ**»(البقرة/٢٣٨).

نقل أن الامام(ع) استناداً بحديث رسول الله(ص) فى يوم الأحزاب:«شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم و قبورهم نارًا»، كان يقول المراد از « الصلاة الوسطى»، هى صلاة العصر[٥٦].

ب) «**إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**»(النساء/٣١).

عن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: إني لفي هذا المسجد، مسجد الكوفة، و علي رضي اللّه عنه يخطب الناس على المنبر يقول: يا أيها الناس، الكبائر سبع فأصاخ الناس، فأعادها ثلاث مرات، ثم قال: لم لا تسألوني عنها؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، ما هي؟ قال: الإشراك باللّه، و قتل النفس التي حرم اللّه، و قذف المحصنة و أكل مال اليتيم، و أكل الربا، و الفرار يوم الزحف، و التعرب بعد الهجرة»[٥٧].

هذا البيان من الامام(ع) مبتنى على حديث من رسول الله(ص) يقول فيه:«اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: و ما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، و السحر، و أكل الربا، و أكل مال اليتيم، و التولي يوم الزحف، و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات»[٥٨].

---

٥٥ - القرطبى١٦/٢٦٩؛ الطبرى٢٤/١١.

٥٦ - الطوسي، التبيان٢/٢٧٥؛ الطبرسي(الفضل)٢/٥٩٩؛ الخواجويي٥/٧؛ ابن أبي جمهور٢/٤؛ الطبري٢/٣٤٧؛ الثعلبى٢/١٩٦؛ ابن عطيه١/٣٢٣؛ الماوردي١/١٧٧؛ ابن كثير١/٤٩١؛ النيشابورى١/٦٥٥؛ ابو حيان٢/٥٤٤؛ فخر الرازي٦/٤٨٦؛ ابن العربي١/٢٢٥؛ الشوكانى١/٢٩٤؛ ابن حنبل٢/٣٧٣؛ الطحاوي، شرح معاني الآثار١/١٧٣؛ البخاري٥/٣٣٤٩؛ مسلم٢/٢١٢.

٥٧ - ابن كثير٢/٢٤٤؛ الطبري٥/٢٥؛ ابن عطيه٢/١١٣.

٥٨ - الطباطبائي، الميزان٤/٣٣٥؛ الخوئي، البيان ص٣٥٢؛ البروجردى١٣/٣٥٦؛ المجلسى(محمد باقر)٧٦/١١٣؛ الحر العاملى١١/٢٦١؛ الصدوق، الخصال، ص٣٦٤؛ البخارى٣/١٩٥؛ مسلم١/٦٤؛ الانسايى٦/٧٥٧؛ ابى داود١/٦٥٧؛ الشوكانى١/٥٢٩؛ ابن حجر، فتح البارى٥/١٩٦؛ البيهقى، السنن الكبرى٦/٤٨٤؛ ابن كثير٢/١٩٥؛ النيشابورى٢/٤٠٢؛ ابن ابى حاتم٨/٢٥٥٦؛ الثعالبى٢/٢٢٧؛ السيوطى، الدر المنثور٢/١٤٦؛ ابن جوزى، زاد المسير٢/٣٩٦؛ الشنقيطي٧/١٧٥.

**۴-۶. تاویل الآیات**

التَّأْوِيلُ من الأَول، أي الرجوع إلى الأصل و يقصد منه اصطلاحاً، ارجاع اللغات و مدلولاته إلى مقاصد و أغراض قد قصده متكلمه[۵۹] و القرآن يختص التأويل بالله و الراسخين فى العلم:«ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ...»(آل عمران/۷) و فى كثير من الاحاديث عرف الائمه(ع) بأنّهم هم الراسخون فى العلم[۶۰]، منها:

الف) قال الرسول(ص) لعلى(ع):«يَا عَلِيُّ أَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ [عَلَى] مَا أُبَلِّغُ رِسَالَتَكَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ تُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ»[۶۱] أو «أَلَا إِنَّ تَنْزِيلَ الْقُرْآنِ عَلَيَ وَ تَأْوِيلَهُ وَ تَفْسِيرَهُ بَعْدِي عَلَيْهِ»[۶۲].

ب) نقل أن رجل قد استشكل فى فهم بعض آيات القرآن و سأل عنه عن على(ع) فأجابه:«وَ قَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ رُبَّ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُهُ عَلَى غَيْرِ تَنْزِيلِهِ وَ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَ سَأُنَبِّئُكَ بِطَرَفٍ مِنْهُ فَتَكْتَفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ ع«إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ»(الصافات/۹۹) وَ قَوْلُهُ «مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ»(العنكبوت/۵) يَعْنِي مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَآتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَاللِّقَاءُ هَاهُنَا لَيْسَ بِالرُّؤْيَةِ وَ اللِّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ فَافْهَمْ جَمِيعَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ لِقَائِهِ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَعْثَ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ«تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ»(الاحزاب/۴۴) يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَزُولُ الْإِيمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ»[۶۳].

**۴-۷. القصص القرآنية**

القصص القرآنية من أروع الموضوعات القرآنية و أدقها و اكثر عبرة. قد تناول القرآن فى مواضع كثيرة و لأسباب مختلفة القصص المتنوعة للأنبياء و الأولياء و تارة الأشقياء بحيث أخذت هذه القصص ربع عدد آيات القرآن و هذا الأمر يدل على قيمة القصص فى نقل الرسالة الألهية. القرآن بذكره هذه القصص يعطى أسوة للبشرية تتأسى بها و تطبق حالها عليها و تتذكر و توعظ بها و يميز الحق من الباطل.

نظراً إلى أهمية الحوادث التاريخية فى الاتّعاظ و العبرة، نرى أهل البيت(ع)، قاموا عند تفسير القرآن، بشرح و تبيين بعض هذه الحوادث التاريخية المتجلية فى القصص القرآنية و أيضاً و الغير الموجودة فى القرآن، كما استفاد الامام على(ع) كثيراً من الحوادث التاريخية فى تبيين الآيات و هنا ندكر بعض أمثلة لهذا النوع من التفسير:

**الف) «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى»(الاحزاب/۶۹).**

قال الامام على(ع) فى تفسير الآية:«صعد موسى و هارون الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت

---

۵۹ - الراغب، ص۹۹، المصطفوى۱/۱۹.
۶۰ - الصفار، ص۲۰۳؛ القمى۲/۴۵۱؛ الكلينى۱/۴۱۵؛ ابن شهر آشوب۴/۴۲۱.
۶۱ - الصفار۱/۱۹۵؛ابن طاووس، طرف من الانباء، ص۲۶۴؛ التحصين، ص۵۵۵؛ اليقين، ص۲۷۹؛ ابو صالح الحلبى، ص۲۰۲؛ الحر العاملى۲۷/۱۹۶.
۶۲ - ابن الطاووس، اليقين، ص۳۵۲؛ المجلسى(محمد تقى)۱۳/۲۵۴.
۶۳ - الصدوق، التوحيد، ص۲۶۶؛ البحرانى، البرهان۵/۸۵۲؛ الحويزى۴/۴۱۹.

قتلته، و كان أشد حبا لنا منك، و ألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على بني إسرائيل، و تكلمت الملائكة بموته، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات، فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم، فجعله الله أصم أبكم»[٦٤].

**ب) «وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئِكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(البقره/٥٤).**

قال على (ع) فى تفسيرها:«قالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال موسى (عليه السلام): يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه و أباه و ابنه و اللّه لا يبالي من قتل حتّى قتل منهم سبعون ألفا فأوحى اللّه إلى موسى مرهم فليرفعوا أيديهم و قد غفر لمن قتل، و تيب على من بقي»[٦٥].

**٤-٨. الجرى و التطبيق**

الجرى و التطبيق مصطلح متأخر يعنى تطبيق الآية على مصاديق غير ما نزلت فيها و بكلام آخر تعدّى مدلول الآية من مخاطبين زمانه و تطبيقه على الأجيال القادمة[٦٦] و إن كان هذا المصطلح قد ظهر مؤخّراً لكن هذا النوع من التفسير، نوع قديمى يصل تاريخه إلى صدر الإسلام و له اقسام عدّة و الغالب فى تفسير الامام(ع) هو الجرى و التطبيق العام، أى تطبيق الآية على مصداق عام كما يظهر من الأمثلة التالية:

الف) «**قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالاً**»(الكهف/١٠٣) و طبّق الامام(ع) فى رواية على فجّار قريش و فى رواية أخرى على الخوارج[٦٧].

**ب)«أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ»**(إبراهيم/٢٨) و قال الإمام عند تفسيره لهذه الآية على منهج الجرى و التطبيق:«هم الأفجران من قريش من بني مخزوم و بني أمية، الأفجران من بني أسد و بني مخزوم، هم كفار قريش يوم بدر و منافقو قريش»[٦٨].

**٤-٩. تمثيل القرآن**

التمثيل أو ضرب المثل فى القرآن، هو من أحد خصائص البيان القرآنى و يمكن له التأثير الأحسن فى المخاطبين و استعمل القرآن هذا الإسلوب عند بيانه بعض الحقائق و المعارف المتعالية لأنها قد لاتصل إلى ذهن الانسان إلّا بواسطة مثال قريب حتى يقرب الإنسان إلى تلك الحقيقة، كما استعمل أيضاً التشبيه و الاستعارة و الكناية فى هذا المجال. استعمل على(ع) كذلك التمثيل و امثالها، فى بيان بعض الحقائق و حذا حذو القرآن فيه. فاننظر إلى بعض أمثلة هذا النوع من التفسير من على(ع):

---

٦٤ - الطوسي، التبيان٨/٣٦٥؛ الطبرسي (الفضل) ٨/٥٨٣؛ الميبدي٨/٩١؛ ابو الفتوح رازى١٦/٢٥، الطبرى٢٢/٣٧؛ القرطبى١٤/٢٥١، ابن كثير٦/٤٢٩، الثعلبى٨/٦٦.

٦٥ - الطباطبايي، الميزان١/١٩٠؛ السيزواري١/٢٤٣؛ ابن ابى حاتم١/١١١؛ السيوطى، الدر المنثور٣/٢٩؛ الشوكانى١/١٠٢.

٦٦ - مير باقرى، ص٢٣٦.

٦٧ - الطباطبايي، الميزان١٣/٤٠١؛ ابن عطيه٣/٥٤٥؛ الشوكانى٣/٣٧٤.

٦٨ - العياشي٢/٢٣٠؛ الطباطبايي، الميزان١٢/٦٤؛ الطبرسي(الفضل)٦/٤٨٣؛ الفيض الكاشاني٣/٨٧؛ الطوسي، التبيان٦/٢٩٤؛ البحرانى٣/٣٠٨؛ الطبرى١٣/١٤٦و١٤٧؛ ابن كثير٤/٤٣٧.

**الف).«وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ »(التوبه/١٢٤).**

روى عن على (ع) قال:« ان الايمان يبدو لحظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الايمان ابيض القلب كله و ان النفاق لحظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله و ايم الله لو شققتم على قلب مؤمن لوجدتموه أبيض و لو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود»[٦٩].

**ب) «وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً»(الاسراء/٨٥).**

و قد روى عن على (ع) قال:«هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ بِكُلِّ وَجْهٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، لِكُلِّ لِسَانٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ، يُسَبِّحُ اللَّهُ تَعَالَى بِتِلْكَ اللُّغَاتِ كُلِّهَا، يَخْلُقُ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحَةٍ مَلَكٌ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٧٠].

**النتائج:**

استناداً إلى الاحاديث التفسيرية المنقولة عن أمير المؤمنين على(ع)، يعلم أن لتفسيره منهاج و أنواع عدّه و متنوّعة كالرجوع إلى الآيات و السنّة النبوية و اللغة العرب و .. و بما أن الامام(ع)، يعدّ من روّاد علم التفسير عند المسلمين و قد صرّح بهذا غير واحد منهم و الشواهد عليه كثيرة أيضاً، فمن البديهى الاعتقاد بأن المناهج التفسيرية للامام(ع) و أنواعه المتنوعة قد أثّر تأثيراً قطعياً على منهاج التفسير للمفسرين من بعده أجمع كما يوجد أحاديث تفسيرية كثيرة منه فى أهم و أغلب تفاسير الفريقين.

**كتابنامه:**


١. الآلوسي، محمود بن عبدالله، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، المحقق: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٢. ابن أبي جمهور، محمد بن علي، *عوالي اللئالي*، تحقيق مجتبى العراقي، الطبعة الاولى ، قم، سيد


٦٩ - الجرجاني٤/١٤٧؛ الكاشاني٤/٢٤٦؛ ابو الفتوح١٠/٨٤؛ الثعالبي١/٥٣؛ السيوطي، الدر المنثور١/٨٧؛ البغدادى٣/٤٢٤؛ الثعلبى٥/١١٣؛ البغوى٣/٤٠٧.

٧٠ - الطوسي، التبيان٦/٥١٥؛ الطباطبايي، الميزان١٣/٢٥٥؛ ابن عطيه٣/٤٢٨؛ الشيباني٣/٢٥٥؛ القمى المشهدى٧/٥٥؛ الجويزى٣/٢١٩؛ ٤/٦٦؛ الطبرسى (الفضل)٦/٦٧٥؛ ابن كثير٥/١٠٦؛ النيشابورى٤/٣٨٢؛ الطبرى١٥/١٠٦؛ القرطبى١١/٣٢٣؛ السيوطي، الدر المنثور٤/٢٠٠؛ الثعلبى٦/١٣١؛ البغدادى٣/١٤٥؛ البغوى٣/١٢٠.

الشهداء، ١٤٠٣هـ.
٣. ابن ابى حاتم، عبد الرحمن بن محمد، ***تفسير القرآن العظيم***، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ.
٤. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، *شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد*، تصحيح، محمد ابوالفضل ابراهيم، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤ق.
٥. ابن العربي، محمد، أحكام القرآن، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
٦. ابن الجارود، محمد بن عبدالله، *المنتقى من السنن المسندة*، المحقق: عبد الله عمر البارودي، بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٤٠٨هـ.
٧. ابن الجوزى، عبد الرحمن بن علي، *تذكرة الأريب في تفسير الغريب*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
٨. ابن جبر، مجاهد، *تفسير مجاهد*، تحقيق عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، إسلام آباد، مجمع البحوث الإسلامية. بلا تاريخ.
٩. _____ ***زاد المسير فى علم التفسير***، عبد الرزاق المهدى، دار الكتاب العربى، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤٢٢هـ
١٠. _____، ***نواسخ القرآن***، بيروت، دار الكتب العلمية. بلاتاريخ.
١١. ابن حجر العسقلانى، احمد بن علي، ***تهذيب التهذيب***، الطبعة الاولى، بيروت، دار الفكر. ١٤٠٤هـ.
١٢. _____، ***فتح الباري***، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، بلاتاريخ.
١٣. _____، ***الإصابة***، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الطبعة الاولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
١٤. ابن حزم، علي بن أحمد، *الإحكام في أصول الأحكام*، قاهره، مطبعة العاصمة، بلاتاريخ.
١٥. _____، ***المحلى***، تحقيق احمد محمد شاكر، بلامكان، دار الفكر، بلاتاريخ.
١٦. _____، ***الناسخ والمنسوخ***، تحقيق عبد الغفار سليمان بنداري، الطبعة الاولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
١٧. ابن حنبل، احمد، ***المسند***، بيروت، دار صادر، بلاتاريخ.
١٨. ابن حيون، نعمان بن محمد مغربى، ***شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام***، تصحيح حسينى الجلالى، محمد حسين، قم، جامعة مدرسين، ١٤٠٩ هـ.
١٩. ابن سعد، محمد، ***الطبقات الكبرى***، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.
٢٠. ابن شاذان قمى، أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، ***الفضائل***، قم، رضى، ١٣٦٣ش.

٢١. ابن شعبه حراني، حسن بن علي، ***تحف العقول***، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٤هـ.

٢٢. ابن شهر آشوب مازندرانى، محمد بن علي، ***مناقب آل أبي طالب عليهم السلام***، قم، علامه، ١٣٧٩هـ.

٢٣. ابو صلاح حلبى، تقى بن نجم، ***تقريب المعارف***، تصحيح تبريزيان( الحسون)، فارس، قم، الهادى، ١٤٠٤هـ.

٢٤. ابن طاووس، على بن موسى، ***التحصين لأسرار ما زاد من كتاب اليقين***، مصحح انصارى زنجانى خوئينى، اسماعيل، قم، مؤسسة دار الكتاب، ١٤١٣هـ

٢٥. _____، ***الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف***، تصحيح على عاشور، قم، خيام، ١٤٠٠ق.

٢٦. _____، ***طرف من الأنباء و المناقب***، مصحح عطار، قيس، مشهد، تاسوعا، ١٤٢٠هـ.

٢٧. _____، ***اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين***، تحقيق انصارى زنجانى خوئينى، اسماعيل، قم، دار الكتاب، ١٤١٣هـ.

٢٨. ابن عادل، عمر بن علي، ***تفسير اللباب***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٢٩. ابن عاشور، محمد الطاهر، ***التحرير والتنوير***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٣٠. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله، ***التمهيد***، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري، مغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.

٣١. ابن العربي، محمد بن عبدالله، ***احكام القرآن***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٣٢. ابن عساكر، علي بن حسن، ***تاريخ مدينة دمشق***، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

٣٣. ابن عطيه اندلسي، غالب بن عبدالرحمن، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

٣٤. ابن كثير، اسماعيل، ***تفسير القرآن العظيم***، بيروت، دار الكتب العلميه، منشورات على بيضون، ١٤١٩هـ.

٣٥. ابن ماجه، محمد يزيد القزوينى، ***سنن ابن ماجه***، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، بلاتاريخ.

٣٦. ابن منظور، محمد بن مكرم، ***لسان العرب***، قم، نشر أدب الحوزة، بلاتاريخ.

٣٧. ابوالفتوح رازى، حسين بن على، ***روض الجنان و روح الجنان فى تفسير القرآن***، مشهد،

موسسة البحوث الاسلامى عتبة القدس الرضوى، ١٤٠٨هـ.
٣٨. أبوحيان اندلسي، محمد بن يوسف، ***البحر المحيط***، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
٣٩. أبوخثيمه نسائي، علي بن محمد، ***العلم***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
٤٠. ابوداود سجستاني، سلمان بن الأشعث، ***السنن***، تحقيق سعيد محمد اللحام، الطبعة الاولى، بلامكان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ.
٤١. ابوزرعه، عبدالرحمن بن محمد، حجه القراءات، تحقيق سعيد الافغاتى، بلامكان، دار الرساله، بلاتاريخ.
٤٢. الاربلى، على بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق رسولى محلاتى، سيد هاشم، تبريز، بنى هاشم، ١٣٨١ق.
٤٣. أزهري، محمد بن احمد، ***تهذيب اللغة***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
٤٤. امين، محسن، ***أعيان الشيعة***، تحقيق حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، بلاتاريخ.
٤٥. اميني، احمد، ***الغدير***، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.
٤٦. البجنوردي، محمدحسن، ***القواعد الفقهية***، تحقيق مهدي مهريزي و محمد حسين درايتي، الطبعة الاولي، قم، نشر الهادي، ١٤١٩هـ.
٤٧. البحرانى، سيد هاشم، ***البرهان فى تفسير القرآن***، طهران، موسسة البعثة ، ١٤١٦هـ.
٤٨. _____، ***مدينة المعاجز***، الطبعة الاولي، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٣هـ.
٤٩. البخاري، محمد بن اسماعيل، ***الصحيح***، بلامكان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤٠١هـ.
٥٠. البروجردي، حسين، ***جامع أحاديث الشيعة***، قم، مطبعة علميه، ١٤٠٠هـ.
٥١. البزار، احمد بن عمرو، ***مسند البزار***، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م.
٥٢. البغدادى، على بن محمد، ***لباب التاويل فى معانى التنزيل***، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٥هـ.
٥٣. البوصيري، أحمد بن أبي بكر، ***اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة***، بلامكان، دار الوطن، بلاتاريخ.
٥٤. البهائي، محمد بن حسين، ***زبدة الأصول***، تحقيق فارس حسون كريم، الطبعة الاولى، بلامكان، مدرسه ولى العصر (ع)العلمية، ١٤٢٣هـ.
٥٥. البيضاوي، عبدالله بن عمر، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، محمد عبد الرحمن المرعشلى،

بيروت، الطبعة الاولى، دار احياء التراث العرابى، ١٤١٨هـ

٥٦. البيهقي، احمد بن حسين، ***السنن الصغرى***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٥٧. ـــــ، ***السنن الكبرى***، بلامكان، دار الفكر، بلاتاريخ.

٥٨. التبريزي، محمد بن عبدالله خطيب، ***الإكمال في أسماء الرجال***، تعليق أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، بلامكان، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، بلاتاريخ.

٥٩. الترمذى، محمد بن عيسى، ***سنن الترمذى***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٦٠. الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد، ***جواهر الحسان فى تفسير القرآن***، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، علي محمد معوض، الطبعة الاولي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.

٦١. الثعلبي، احمد بن محمد، ***تفسير الثعلبي***، تحقيق أبي محمد بن عاشور، الطبعة الاولي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.

٦٢. الثقفى، ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال، ***الغارات***، محقق حسيني، عبدا لزهراء، قم، دار الكتاب الإسلامي، ٤١٠هـ.

٦٣. الثوري، سفيان، ***التفسير***، الطبعة الاولى، بيروت، دار الكتب العلمية، بلاتاريخ.

٦٤. الجصاص، احمد بن علي، ***أحكام القرآن***، تحقيق محمد صادق قمحاوى، بيروت، دار احياء التراث العربى، ١٤٠٥هـ.

٦٥. الجرجاني، سيد امير، ***آيات الاحكام***، ميرزا ولى الله اشراقى سرابى، الطبعة الاولى، طهران، المنشورات نويد، ١٤٠٤هـ

٦٦. الجوهرى بصرى، احمد بن عبد العزيز، ***السقيفة و فدك***، تصحيح محمد هادى امينى، طهران، مكتبة نينوى الحديثة، بلاتاريخ.

٦٧. الجوهري، اسماعيل بن حماد، ***الصحاح في اللغة***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٦٨. الحر عاملى، محمد بن حسن، ***وسائل الشيعة***، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩هـ.

٦٩. الحسكاني، عبيد الله بن احمد، ***شواهد التنزيل***، تحقيق محمد باقر محمودي، الطبعه الاولي، بلامكان، مؤسسة الطبع والنشر التابعة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١هـ.

٧٠. الحويزي، عبدعلي بن جمعه، ***نور الثقلين، قم، المنشورات اسماعيليان، ١٤١٥هـ.***

٧١. الخازن، علي بن محمد، ***لباب التأويل في معاني التنزيل***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٧٢. الخواجويي المازندراني، محمد اسماعيل، **الدُّرَرُ المُلتَقَطَةُ في تفسير الآيات القرآنية**، تحقيق سيد مهدي الرجائي، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٧٣. الخوئي، آيه الله سيد أبوالقاسم، ***البيان في تفسير القرآن***، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الزهراء

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٥هـ.

٧٤. ـــــــ،١٤١٣هـ، ***معجم رجال الحديث***، الطبعة الخامسة، بلا مكان، مركز النشر الثقافة الإسلامية، بلا تاريخ.

٧٥. الدارمي، عبد الله بن بهرام، ***السنن***، دمشق، مطبعة الاعتدال، ١٣٤٩هـ.

٧٦. الذهبي، محمد بن احمد، ***تاريخ الإسلام***، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، الطبعة الاولي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

٧٧. الراغب الاصفهانى، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، المحقق المصحح داوودى، صفوان عدنان، بيروت- دمشق، دار القلم- الدار الشامية، ١٤١٢ هـ.

٧٨. الزرقانى، محمد عبدالعظيم، ***مناهل العرفان فى علوم القرآن***، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.

٧٩. الزركشي، محمد بن عبدالله، ***البرهان في علوم القرآن***، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الاولي، بلا مكان، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ.

٨٠. الزمخشري، محمود بن عمر، ***الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل***، بيروت، دار الكتاب العربى، ١٤٠٧هـ.

٨١. السبحاني، جعفر، ***البدعة***، قم، مؤسسة إمام الصادق(ع)، ١٤١٦هـ.

٨٢. السبزوارى، سيد عبد الاعلى، ***مواهب الرحمن فى تفسير القرآن***، بيروت، موسسه اهل البيت(ع)، ١٤٠٩ق.

٨٣. السمعاني، منصور بن محمد، ***تفسير السمعاني***، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة الاولى، سعودى، دار الوطن، ١٤١٨هـ.

٨٤. السيد الرضى، ***خطب الامام علي (ع)***، تحقيق شيخ محمد عبده، الطبعة الاولى، النهضه، قم، دار الزخائر، ١٤١٢ق.

٨٥. ***سنن الإمام علي (ع)***، لجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع)، الطبعة الاولى، بلامكان، ١٣٨٠ش.

٨٦. السيوطي، جلال الدين، ***الإتقان في علوم القرآن***، الطبعة الاولى، لبنان، دار الفكر، ١٤١٦هـ.

٨٧. _____ ***جامع الاحاديث***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

٨٨. ـــــــ، ***الدر المنثور***، قم، مكتبة آية الله مرعشى نجفى، ١٤٠٤هـ.

٨٩. الشنقيطي، محمد امين بن محمد مختار، ***اضواء البيان***، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، بلاتاريخ.

٩٠. الشوكاني، محمد بن علي، ***فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية و الدراية من علم التفسير***،

دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.

٩١. الصادقى الطهرانى، محمد، ***الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن***، قم، نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٥ش.

٩٢. الصبحى صالح، مباحث ***فى علوم القرآن***، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.

٩٣. الصدوق، محمد بن علي، ***التوحيد***، تحقيق هاشم حسينى، قم، جمعية المدرسين، ١٣٩٨هـ

٩٤. _____، ***الخصال***، تصحيح علي أكبر الغفاري، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ١٤٠٣هـ..

٩٥. _____، ***عيون أخبار الرضا عليه السلام***، تصحيح، مهدى لاجوردى، طهران، نشر جهان، ١٣٧٨هـ.

٩٦. _____، ***كمال الدين و تمام النعمة***، تصحيح، على اكبر غفارى، طهران، الاسلامية، ١٣٩٥هـ.

٩٧. _____، ***معانى الاخبار***، قم، مكتب المطبوعات الإسلامية التابعة لجمعية المدرسين فى الحوزة العلمية قم، ١٤٠٣هـ.

٩٨. الصفار، محمد بن حسن، ***بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد صلّى الله عليهم***، تحقيق محسن بن عباسعلى، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤هـ.

٩٩. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، ***المصنف***، تحقيق حبيب الرحمن اعظمى، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

١٠٠. ـــــــ، ***تفسير القرآن***، تحقيق مصطفى مسلم محمد، الطبعة الاولى، رياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ.

١٠١. الطباطبائى، محمد حسين، ***الميزان***، قم، مكتب المطبوعات الإسلامية التابعة لجمعية المدرسين فى الحوزة العلمية قم، ١٤١٧هـ.

١٠٢. ـــــ، ***سنن النبي (ص)***، تحقيق محمد هادى نجفى، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.

١٠٣. الطبرسى، احمد بن على، ***الإحتجاج على أهل اللجاج***، المحقق خرسان محمد باقر، مشهد، نشر مرتضى، ١٤٠٣هـ.

١٠٤. الطبرسي، فضل بن حسن، ***مجمع البيان***، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٧٢ش.

١٠٥. الطبري، محمد بن جرير، ***جامع البيان***، تحقيق صدقي جميل العطار، بيروت، دار المعرفه، ١٤١٢هـ.

١٠٦. الطبرى آملى، محمد بن جرير بن رستم، ***دلائل الإمامة***، تصحيح، قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم، البعثة، ١٤١٣هز

١٠٧. الطحاوى، احمد بن محمد بن سلامه، ***بيان مشكل الآثار***، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

١٠٨. ـــــ، ***شرح معاني الآثار***، تحقيق محمد زهري النجار، الطبعة الاولى، بيروت، دار الكتب العلمية، بلاتاريخ.

١٠٩. الطوسي، محمد بن حسن، ***التبيان فى تفسير القرآن***، بيروت، دار احياء التراث العربى، بلاتاريخ.

١١٠. _____، ***عدة الأصول***، تحقيق محمد رضا الأنصاري، الطبعة الاولى، قم، بلاناشر، ١٤١٧هـ.

١١١. _____، ***الأمالي***، تصحيح مؤسسة البعثة، قم، دار الثقافه، ١٤١٤هـ.

١١٢. الطيالسى، سليمان بن داود، **مسند أبي داود الطيالسي**، المحقق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ١٤١٩هـ.

١١٣. عبد الباقى، محمد فؤاد، ***اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

١١٤. العطاردي، عزيز الله، ***مسند الإمام الرضا (ع)***، بلامكان، مؤسسة طبع والنشر عتبة قدس الرضوي، ١٤٠٦هـ.

١١٥. العياشى، محمد بن مسعود، ***تفسير العيّاشي***، المحقق رسولى محلاتى، سيد هاشم، طهران، المطبعة العلمية، ١٣٨٠هـ.

١١٦. الغزالي، محمد بن محمد، ***المستصفى***، تصحيح محمد عبد السلام عبد الشافي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

١١٧. فخر الرازي، محمد بن عمر، ***مفاتيح الغيب***، بيروت، دار احياء التراث العربى، ١٤٢٠هـ.

١١٨. الفيض الكاشانى، محمد محسن بن شاه مرتضى، ***تفسير الصافى***، محقق اعلمى حسين، طهران، مكتبه الصدر، ١٤١٥هـ.

١١٩. القبانچي، سيد حسن، ***مسند الإمام علي (ع)***، تحقيق طاهر السلامي، بلامكان، مركز الأبحاث العقائدية، بلاتاريخ.

١٢٠. قتاده، ابن دعامه سدوسي، ***الناسخ والمنسوخ***، تحقيق حاتم صالح ضامن، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.

١٢١. القرشى بنايى، على اكبر، ***قاموس قرآن***، طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٤١٢ هـ.

١٢٢. القرطبي، محمد بن احمد، ***الجامع لأحكام القرآن***، طهران، المنشورات ناصر خسرو، الطبعة الاولى، ١٣٦٤ش.

١٢٣. قطب الدين راوندي، سعيد بن هبه الله، ***فقه القرآن***، تحقيق أحمد حسيني، الطبعة الثانية، قم، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، ١٤٠٥ هـ.

١٢٤. القمى، على بن ابراهيم، ***تفسير القمى***، تصحيح طيب موسوى جزائرى، قم، دار الكتاب، ١٤٠٤هـ.

١٢٥. القمي المشهدي، محمد بن محمدرضا، ***تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب***، مصحح درگاهى، حسين، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، منظمة الطبعة و المنشورات، ١٣٦٨ش، تهران.

١٢٦. الكلينى، محمد بن يعقوب، ***كافى***، المحقق دارالحديث، قم، دار الحديث، ١٤٢٩ هـ.

١٢٧. مالك، ابن أنس، ***الموطأ***، رواية محمد بن الحسن، تحقيق تقي الدين الندوي، الطبعة الاولى، دمشق، دار القلم، بلاتاريخ.

١٢٨. الماوردي، علي بن محمد، ***النكت والعيون***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

١٢٩. المتقي الهندي، ابن حسام الدين، ***كنز العمال***، تصحيح صفوة السقا، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.

١٣٠. المجلسي، محمد باقر، ***بحار الأنوار***، تحقيق بد الزهراء العلوي، بيروت، دار احياء التراث العربى، ١٤٠٣هـ

١٣١. المجلسى، محمدتقى بن مقصودعلى، ***روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه***، تحقيق موسوى كرمانى، حسين و اشتهاردى على پناه، قم، مؤسسه الثقافة الاسلامية كوشانبور، ١٤٠٦هـ.

١٣٢. مسلم نيشابوري، ابن حجّاج، ***الصحيح***، بيروت، دار الفكر. بلاتاريخ.

١٣٣. ***مصباح الشريعه***، منسوب الى جعفر بن محمد(الامام السادس الشيعه)، بيروت، اعلمى، ١٤٠٠هـ.

١٣٤. المعرفة، محمد هادى، ***التمهيد فى علوم القرآن***، موسسة النشر الاسلامى.

١٣٥. المَرْوَزِي، محمد بن نصر، ***السنه***، تحقيق سالم أحمد السلفي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ.

١٣٦. المزنى، إسماعيل بن يحيى، ***السنن المأثورة للشافعي***، المحقق د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.

١٣٧. الميبدى، احمد بن ابى سعد، *كشف الاسرار و عدة الابرار*، طهران، امير كبير، ١٣١٨ش.

١٣٨. مير باقرى، سيد محسن، ***ظاهرالقرآن و باطن القرآن***، طهران، رايزن، ١٣٨٠ش.

١٣٩. الميرزا نوري، حسين، ***مستدرك الوسائل***، الطبعة الاولى، بيروت، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٨هـ

١٤٠. النحاس، احمد بن محمد ابوجعفر، ***معاني القرآن***، تحقيق محمد على صابونى، الطبعة الاولى،

سعودى، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

١٤١. النسائي، احمد بن شعيب، ***السنن***، الطبعة الاولى، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، **١٣٤٨هـ.**

١٤٢. نسفي، عبدالله بن احمد أبو البركات، ***مدارك التنزيل وحقائق التأويل***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.

١٤٣. النمازي الشاهرودي، علي، ***مستدرك سفينة البحار***، تحقيق حسن بن علي نمازي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٩هـ.

١٤٤. النيشابوري، حسن بن محمد، ***غرائب القرآن و رغائب الفرقان***، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.